منوعات

MEDIA

أخبار

كشف البيت الأبيض، أمس الأربعاء، عن حزمة تناهز قيمتها 20 مليار دولار أميركي من الهبات والقروض لدعم شركة إنتل في إنتاج الرقائق الإلكترونية، في أكبر مساهمة من إدارة الرئيس جو بايدن، وهدفها مواجهة هيمنة الصين في هذا القطاع.

قال مسؤول تنفيذي بارز في «ميتا»، الثلاثاء، إنّ الشركة اقترحت خفض رسوم الاشتراك الشهرية في «فيسبوك» و«إنستغرام» إلى النصف تقريباً، أي من 9,99 يوروهات إلى 5,99 يوروهات، لمعالجة مخاوف أوروبية بشأن الخصوصية والاحتكار.

تحول المبنى الذي اتخذه رئيس الوزراء الإيطالي السابق سيلفيو برلسكوني مقراً سياسياً، والذي يُزعم أنه استضاف فيه حفلات جنسية، إلى مكتب لرابطة الصحافة الأجنبية في إيطاليا، والبالغ عدد أفرادها 450. تدفع الحكومة الإيجار نيابة عن الرابطة.

يحاول العلماء إذابة طبقة رقيقة من الجليد تحجب بشكل متزايد رؤية تلسكوب «إقليدس» الفضائي الذي يوصف بأنه «محقق الكون المظلم». وهذه الحلقة الأحدث بين انتكاسات فنية يواجهها التلسكوب الذي انطلق إلى الفضاء في مهمة أولى من نوعها دولياً.

فيديوهات تفضح تعمّد قتل الاحتلال الدحدوح وثريا

كشفت مقاطع فيديو أن استهداف سيارة الصحافيَين في غزة كشفت عدم وجود أي جنود أو آليات عسكرية إسرائيلية في محيط الموقع، ممّا ينفي ادعاء جيش الاحتلال بأنّ استخدامهما طائرات بدون طيّار شكّلت خطراً على قواته

واشنطن ـ **العربي الجديد**

شكّكت صحيفة واشنطن بوست الأميركية في تقرير لها، الثلاثاء، في ادعاءات جيش الاحتلال حول ظروف استشهاد الصحافيين الفلسطينيين حمزة الدحدوح ومصطفى ثريا، نتيجة قصف إسرائيلي استهدف السيارة التي كانا يستقلانها جنوبي قطاع غزة، في السابع من يناير/ كانون الثاني الماضي.

وكان الدحدوح وثريا في طريق العودة من تصوير غارة إسرائيلية استهدفت أحد المباني، جنوبي خانيونس جنوبي قطاع غزة، حيث استخدما طائرة مسيّرة لأخذ لقطات لمكان القصف، وهو الأمر الذي استند إليه جيش الاحتلال لتبرير استهدافهما. ففي 8 يناير ادعى جيش الاحتلال أنّه «حدّد هوية وضرب إرهابياً كان يقود طائرة تشكّل تهديداً لقوات الجيش الإسرائيلي». وبعدها بيومين، عاد جيش الاحتلال ليقول إنّ الدحدوح وثريا ينتميان إلى حركة الجهاد الإسلامي وحركة حماس على التوالي. لكن اللقطات التي حصلت عليها «واشنطن بوست» من الطائرة المسيّرة التي استخدمها ثريا في تصوير مكان الغارة قبل وقتٍ قصير على استهداف السيارة كشفت عدم وجود أي جنود أو آليات عسكرية إسرائيلية في محيط الموقع، ممّا ينفي ادعاء جيش الاحتلال بأنّ استهداف الصحافيين جاء بسبب استخدامهما طائرات بدون طيّار بطريقة شكّلت خطراً على قواته.

كذلك، بيّنت مقابلات الصحيفة الأميركية مع زملاء للدحدوح وثريا أنّ الثنائي قد عبر نقاط تفتيش إسرائيلية خلال الانتقال من شمال القطاع إلى جنوبه في وقت مبكر من الحرب، ممّا يفند ادعاءات الاحتلال بأنّهما عنصران في «حماس» وحركة الجهاد الإسلامي. وذلك عدا عن موافقة الاحتلال على منح تصريح للدحدوح بمغادرة غزة قبل وقتٍ قصير على اغتياله، وهو امتياز من النادر أن يُمنح لمسلّح معروف، بحسب «واشنطن بوست».

ورفض جيش الاحتلال الرد على استفسارات متعدّدة وأسئلة تفصيلية من قبل الصحيفة. في السياق نفسه، أشار صحافيون فلسطينيون في قطاع غزة للصحيفة الأميركية إلى أنّهم لم يتلقوا أي توجيهات رسمية من جيش الاحتلال بعدم استخدام الطائرات المسيّرة. بحسب المقابلات التي أجراها مراسلو «واشنطن بوست» مع زملاء وعائلات الدحدوح وثريا، فقد غادر الصحافيان شمال غزة، في أواخر أكتوبر/ تشرين الأول، عبر طريق إخلاء المدنيين الذي حدده جيش الاحتلال الإسرائيلي، إلى مدينة رفح جنوبي القطاع، حيث أقاما مع زملاء آخرين في الخيام لمدة أكثر من شهرين.

> لا دليل على انتشار عسكري أو نشاط مسلّح قرب موقع الاستهداف

وفي السابع من يناير الماضي، انطلق حمزة الدحدوح ومصطفى ثريا، مع عددٍ من الصحافيين، لتصوير قصف منزل عائلة أبو النجا، وأظهرت المقاطع التي صورتها مسيّرة ثريا مراسلين يرتدون سترات صحافية زرقاء وأطفالاً يشاهدون الرجال بينما ينتشلون الجثث من بين الركام.

استهدف الاحتلال سيارة الدحدوح وثريا في 7 يناير (الأناضول)

وأظهرت اللقطات، التي تستمر لمدة تزيد قليلاً عن 11 دقيقة، مصطفى ثريا في بعض الأحيان وهو ينظر إلى جهاز التحكّم في الطائرة بدون طيار، فيما لم تظهر في أي لقطة قوات أو طائرات أو معدات عسكرية إسرائيلية أخرى. وبعد مراجعة محللين صور الأقمار الصناعية المتاحة للمنطقة التي التقطتها شركة بلانت لابس وإيرباص في السابع من يناير، والتي تغطي دائرة نصف قطرها نحو كيلومترين من مكان إطلاق الطائرة بدون طيار، لم يجدوا أي دليل على انتشار عسكري أو نشاط مسلّح، وفق ما تشير الصحيفة.

وقال وليام غودهيند؛ الباحث في «كونتستد غراوند»، وهو مشروع بحثي يتتبع التحركات العسكرية عبر صور الأقمار الصناعية، إنه لم يعثر على ما يدل على وجود «مركبات مدرعة، وشاحنات عسكرية، ومعاقل، وسواتر، أو نقاط إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون». أظهرت بيانات مقاطع الفيديو أن مسيّرة مصطفى ثريا توقفت عن التصوير عند الساعة 10:55 صباحاً، وبعدها بست دقائق، نزلت قذيفة جديدة على الموقع، أدت إلى إصابة الصحافيين عامر أبو عمر وأحمد البرد بشظايا، ليتم نقلهما بسيارة إسعاف، تبعتها سيارة أقلّت ثريا والدحدوح مع زملاء لهما قرروا ترك المكان خوفاً من استهدافهم. وبعد دقائق، كانت طائرة عسكرية بدون طيار تلاحق سيارة الصحافيين، التي كانت تسير خلف سيارة الإسعاف مباشرة، وفي تمام الساعة 11:10 صباحاً، التقطت كاميرا عمرو الذي كان في الإسعاف، صوت القذيفة التي أطلقتها المسيّرة وأدت لاستشهاد الدحدوح وثريا.

وقال منسق برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في لجنة حماية الصحافيين، شريف منصور، للصحيفة الأميركية، إنّ تبرير الجيش الإسرائيلي للضربة يتناسب مع «نمط حددناه حتى قبل هذه الحرب، قوامه التهرب من المسؤولية وإلقاء اتهامات الإرهاب على الصحافيين». من جهتها، نفت شبكة الجزيرة وحركة حماس وأقرباء الصحافيَّين حمزة وائل الدحدوح ومصطفى ثريا اتهامات جيش الاحتلال الذي وصفهما بأنهما «عنصران إرهابيان».

الحملة على صحافيي «بي بي سي»: فصول جديدة

لندن ـ **العربي الجديد**

استشرس الإعلام البريطاني اليميني، وعلى رأسه صحيفة ذا تليغراف، ضد هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» وصحافييها، وصعّد من اتهاماته لها ولهم بالتحيز ضد إسرائيل، منذ نشرها، عبر خدمتيها العربية والإنكليزية، تحقيقاً حول وحشية الاحتلال الإسرائيلي إزاء الطاقم الطبي لمستشفى ناصر في خانيونس جنوبي غزة، بعد اقتحامه في 15 فبراير/شباط الماضي، بزعم أنه يؤوي مقاتلين من حركة حماس.

في 12 مارس/آذار الحالي، نشرت «بي بي سي» الجزء الأول من تحقيقها، وعنوانه «طاقم مجمع ناصر الطبي يروي لبي بي سي تعرضه للإذلال من قبل القوات الإسرائيلية». تواصلت «بي بي سي» مع أفراد طاقم طبي فلسطيني في غزة قالوا «إنه تم تعصيب أعينهم واحتجازهم وإجبارهم على خلع ملابسهم، وتعرضوا للضرب المتكرر على يد القوات الإسرائيلية بعد مداهمة المستشفى حيث يعملون الشهر الماضي». وحصلت «بي بي سي» على تسجيلات الفيديو التي التقطت سراً في المستشفى يوم 16 فبراير، وهو اليوم الذي اعتقل فيه الطاقم الطبي. ونوهت الهيئة البريطانية إلى أنها قدمت تفاصيل شهادات أفراد الطاقم الطبي إلى الجيش الإسرائيلي، «لكنه لم يرد بشكل مباشر على الأسئلة المتعلقة بهذه الشهادات، كما لم ينفِ مزاعم محددة بسوء المعاملة. لكنه نفى تعرض الطاقم الطبي لأي أذى خلال العملية». هذا التقرير دفع حكومة المملكة المتحدة إلى مطالبة إسرائيل بإجابات، فيما قالت وزارة الخارجية الأميركية إن إسرائيل تتحمل «مسؤولية أخلاقية» للتحقيق في التقارير الموثوقة عن انتهاكات وخروقات للقانون الدولي الإنساني.

في 14 مارس، نشرت «بي بي سي» الجزء الثاني، عنوانه «عن الخوف وأزيز الرصاص في مستشفى ناصر قبل اقتحام الجيش الإسرائيلي له»، ونقلت فيه شهادات من «أفراد من الطاقم الطبي والمرضى والمدنيين النازحين الذين كانوا يحتمون خارج المدخل الرئيسي للمستشفى، وقد تحدثوا عن محاصرتهم وكيف كان يتم إطلاق النار على أي شخص يحاول التحرّك». وأكدت «بي بي سي» أنها «تحققت من تسجيلات مصورة لـ21 حادثة إطلاق نار أو ما نتج عنها، تم تصويرها من داخل أرض المجمع خلال تلك الفترة. وقد تحققت وتأكدت من إطلاق النار على ثلاثة أشخاص داخل المجمع». التحقيق الذي استغرق «عدة أسابيع» عملت عليه الصحافية أليس كادي، والصحافي المستقل معاذ الخطيب، والصحافيتان من «بي بي سي نيوز عربي»

> استنفار يميني بعد تحقيق عن جرائم الاحتلال في مستشفى ناصر

تظاهرة مناصرة للفلسطينيين أمام مقر «بي بي سي» في لندن (مارك كيريسون/ Getty)

ماري-جوزيه القزي وسهى إبراهيم، وشون سيدون، وريتشارد إيرفن-براون.

ومنذ ذلك الحين، لم تتوقف حملات التحريض على «بي بي سي» وعلى صحافييها، وتحديداً ماري-جوزيه القزي وسهى إبراهيم اللتين اتهمتهما مؤسسات إعلامية يمينية بضغط زر «الإعجاب» على فيديوهات تحتفي بعملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر (إبراهيم) ونشر تغريدة (محذوفة الآن) تصف إسرائيل بأنها دولة فصل عنصري قبل سنوات (القزي)، بينها «ديلي ميل» وقناة «توك تي في» و«نيويورك بوست» و«ذا تليغراف». كما أن حملات التحريض والتشهير لم تهدأ على حسابات مؤيدي الاحتلال الإسرائيلي على منصات التواصل الاجتماعي. وصعدت المنظمتان الصهيونيتان «أونست ريبورتينغ» و«كاميرا» من تحريضهما أيضاً. وكجزء من هذه الحملة المتواصلة، نشرت «ذا تليغراف»، الثلاثاء، مقالاً لداني كوهين، المناصر الشرس لإسرائيل الذي تولى إدارة تلفزيون «بي بي سي» بين 2013 و2015. صعد كوهين من التحريض على هيئة الإذاعة البريطانية، محذراً من أن «تحيزها ضد إسرائيل أصبح خطيراً» وبأنه «عار على منظمة ممولة من الحكومة» البريطانية. صب كوهين أيضاً هجومه على صحافيي «بي بي سي» الذين عملوا على التقرير المتعلق بمستشفى ناصر «الذين تعاملوا مع مناهضتهم لإسرائيل كأنها وسام فخر»، وتحديداً القزي وإبراهيم. لكنه ركز معظم انتقاداته على المديرة التنفيذية لـ«بي بي سي»، ديبورا تورنيس، متهماً إياها بعدم الشفافية وبتغذية «معاداة السامية».

قضية

حدحضت منظمة Forensic Architecture للهندسة المعمارية الجنائية، ادعاءات إسرائيل بأنها نفذت «تدابير إنسانية» حفاظاً على أرواح المدنيين في قطاع غزة

Forensic Architecture
الدليل «الهندسي» على استمرار الإبادة

محمد السيد الطناوي

في تقرير لها صدر حديثاً، أدانت منظمة Forensic Architecture للهندسة المعمارية الجنائية دولة الاحتلال الإسرائيلي، لانتهاكها حكم محكمة العدل الدولية، وذلك بخوضها «حملة عسكرية للإبادة الجماعية» في قطاع غزة، وفند التقرير ادعاءات إسرائيل في لاهاي بأنها نفذت أي «إجراءات إنسانية» لمنع وقوع خسائر في أرواح المدنيين. تعرف منظمة Forensic Architecture بأنها مجموعة بحثية متعددة التخصصات، تأسست في عام 2010 بكلية غولدسميث، جامعة لندن، ونيابة عن منظمات المجتمع المدني، تحقق المؤسسة البحثية في انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها دول أو شركات. تستخدم من أجل ذلك تقنيات معمارية وإعلامية متقدمة في النزاعات المسلحة والدمار البيئي، كما ترجع إلى مجموعة متنوعة من مصادر الأدلة، مثل الوسائل المعمارية المتطورة، وأجهزة الاستشعار عن بعد، وتحليل المواد، وإفادات الشهود. تعمل المنظمة بالشراكة مع المدّعين العامين الدوليين ومنظمات حقوق الإنسان ومجموعات العدالة السياسية والبيئية. ويتكون فريقها من محققين متعددي التخصصات، إذ يضم مهندسين معماريين وعلماء وفنانين وصانعي أفلام ومطوري برمجيات وصحافيين استقصائيين وعلماء آثار ومحامين. وفي ما يخص تقرير المنظمة المعمارية، فقد دحض باستخدام معلومات استخباراتية مفتوحة المصدر إلى جانب منشورات الجيش الإسرائيلي على وسائل التواصل الاجتماعي والنماذج الرقمية وشهادات شهود العيان؛ ادعاءات إسرائيل الواردة في تقارير دفعت بها إلى محكمة العدل الدولية، بأنها نفذت «تدابير إنسانية» حفاظاً على أرواح المدنيين في قطاع غزة. وشملت أيضا إنشاء «ممرات ومناطق آمنة» وتنسيقها لإجلاء الأشخاص، إضافة إلى تقديم تحذيرات مسبقة من الهجمات، عبر إسقاط المنشورات والرسائل الإذاعية ووسائل التواصل الاجتماعي.

> تضمنت تعليمات الإخلاء توجيهات مضللة وغير متسقة ومتضاربة

في هذا الخصوص، أشار التقرير الذي يغطي الفترة بين 8 أكتوبر/تشرين الأول و16 فبراير/شباط، إلى أن تعليمات الإخلاء والخرائط المصاحبة لها التي قدمتها دولة الاحتلال الإسرائيلي للمحكمة الدولية، تضمنت توجيهات غير واضحة ومضللة وغير متسقة ومتضاربة، ما يصل إلى حد «الإرهاب الخرائطي». وجاء في التقرير أنه «بدلاً من إجلاء المدنيين إلى أماكن آمنة تتمتع ببنية تحتية طبية وسكنية مناسبة، أرسلت إسرائيل مئات الآلاف من الأشخاص إلى مناطق استهدفها الجيش الإسرائيلي في ما بعد، ما أدى إلى وقوع وفيات كبيرة بين المدنيين». وذكرت المنظمة أنه اعتباراً من 17 فبراير، نزح ما يقرب من 1,7 مليون شخص من جميع أنحاء غزة، ومنهم من تكرر نزوحه عدة مرات، وفقاً لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين التابعة للأمم المتحدة. وأفاد مؤسس المنظمة المهندس المعماري البريطاني - الإسرائيلي، إيال وايزمان (Eyal Weizman)، أن دفاع إسرائيل في محكمة العدل الدولية اعتمد على ادعاء تخصيص مناطق آمنة بجانب التحذيرات وأوامر الإخلاء، وأنهم بذلك، وفق دعاويهم، حاولوا إنقاذ الأرواح، بدلاً من الانخراط، بوصفهم متهمين، في أعمال إبادة جماعية. وأضاف وايزمان: «في الواقع، عندما نظرنا إلى أوامر الإخلاء والأماكن الذي تم توجيه الفلسطينيين إليها فعلياً، رأينا أنه في كثير من الأحيان كان يجري إرسالهم إلى مناطق ليس فيها بنية تحتية كافية، مع ذلك فقد هاجم الجيش الإسرائيلي هذه المواقع». في هذا الخصوص، كانت محكمة العدل الدولية قد قدمت في حكمها المؤقت عدداً من المطالبات القانونية لإسرائيل، تشمل اتخاذ جميع التدابير لمنع الأذى المتعمد للمدنيين، وتسهيل المساعدات الإنسانية الفورية لقطاع غزة، ومنع التحريض المباشر على الإبادة الجماعية ومعاقبته.

ويثبت التقرير عدم التزام إسرائيل بأي من هذه المطالبات، إذ يذكر أنه «منذ صدور الحكم، واصلت إسرائيل طرد الفلسطينيين وتهجيرهم قسراً من منازلهم وحرمانهم من الحصول على الغذاء والماء الكافي والمساعدات الإنسانية والوقود والمأوى والملابس والنظافة والصرف الصحي والرعاية الطبية». وشرحت المنظمة المعمارية في تقريرها أن شمال قطاع غزة جرى إخلاؤه «عبر منشورات أسقطت جواً في 13 أكتوبر/تشرين الأول، أمرت جميع الأشخاص المقيمين شمال وادي غزة (نحو 1,1 مليون فلسطيني) بإخلاء منازلهم في غضون 24 ساعة، والتوجه جنوب وادي غزة، الذي يقسم الشمال والجنوب الجديد في غزة، وجاء في منشور جيش الاحتلال: ممنوع الاقتراب من الجدار الأمني، ومن يقترب يعرض نفسه للموت». وأضاف التقرير أنه «في 22 أكتوبر/تشرين الأول، أسقط منشور آخر جواً، حذّر السكان من أن «كل من يختار عدم مغادرة شمال غزة إلى جنوبها قد يُعتبر عضواً في منظمة إرهابية»، ووفقاً لـForensic Architecture؛ فإن تلك الأوامر «كانت بمثابة شكل من أشكال العقاب الجماعي».

يتتبع التقرير بعد ذلك تعليمات للجيش الإسرائيلي، صدرت في 2 ديسمبر/كانون الأول 2023، بإخلاء المناطق الواقعة جنوب وادي غزة، بما في ذلك خانيونس ومخيمات اللاجئين في وسط القطاع، وقد وفرت هذه المناطق، المصنّفة سابقاً على أنها «آمنة»، ملجأ لآلاف النازحين من شمال غزة، ما أجبرهم على مرحلة جديدة من النزوح الجماعي. تذكر المنظمة المعمارية أن هناك حالياً ثلاث مناطق في قطاع غزة صنفها الجيش الإسرائيلي على أنها «مناطق آمنة»: رفح، ودير البلح، والمواصي. لكن تقرير Forensic Architecture يشير إلى أنها أيضاً عرضة للاجتياح.

فلسطينيون يمضون جنوبا بعد اقتحام مستشفى الشفاء (أشرف أبو عمرة / الأناضول)

شهادات الأطباء

تصف الشهادات التي قدمها الأطباء العاملون في ما يسمى بـ«المناطق الآمنة» ظروفاً غير صالحة للعيش، إذ يقول الطبيب بينغ جي إنه شاهد العديد من حالات سوء التغذية والالتهابات الحادة والحروف الناجمة عن الغارات الجوية خلال فترة وجوده في قطاع غزة. وأضاف أن السبب وراء ظهور هذه الالتهابات، هو الأزمات المتعلقة بالغذاء والمياه النظيفة، التي لم يكن أي منها متاحا في مناطق اعلن الجيش الإسرائيلي أنها «آمنة».

من تظاهرة تضامنية في أستوكهولم تطالب بمنع مشاركة إسرائيل (فريدريك بريسوت / فرانس برس)

متابعة

«يوروفيجن»: لا أحد يريد إسرائيل

كوبنهاغن ـ ناصر السهلي

وقّع أكثر من أربعة آلاف موسيقي وفنان من فنلندا والسويد والنرويج والدنمارك وأيسلندا على عريضة موجّهة إلى اتحاد الإذاعات الأوروبية، مطالبين باستبعاد إسرائيل من مسابقة الأغنية الأوروبية «يوروفيجن». وانتقد الموقعون، مع تزايد الدعوات لمقاطعة ثقافية أوسع بحق دولة الاحتلال الإسرائيلي، التناقض الحاد بين قدرة الأخيرة على قتل آلاف الفلسطينيين واستمرار مشاركتها في المسابقة هذا العام، بينما اتخذ المنظمون قراراً سريعاً باستبعاد روسيا بعد غزوها أوكرانيا في فبراير/ شباط 2022. وتحت عنوان «توقفوا عن استخدام يوروفيجن لتبييض الجرائم الإسرائيلية»، وجّهت «لجنة العمل لأجل فلسطين» في الدنمارك انتقادات لاذعة للمستويين السياسي والفني في كوبنهاغن، لمعارضتهما استبعاد إسرائيل من المسابقة الأوروبية، على عكس موقفهما من روسيا بعد غزو أوكرانيا.

وقال الفنّانون والموسيقيون الموقعون إن موقفهم هذا جاء ردّ فعل على القتل الجماعي والتجويع الذي تمارسه إسرائيل في غزة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، فضلاً عن احتلال إسرائيل لفلسطين وسياسة الفصل العنصري منذ 75 عاماً. وتكررت على مدار السنوات العشر الأخيرة دعوات المقاطعة التي أطلقتها حركة مقاطعة إسرائيل (BDS)، إلى جانب المطالبات بسحب الاستثمارات منها، وفرض العقوبات عليها، لكنها اتخذت هذه المرة زخماً أكبر وسط الجرائم المتواصلة بحق الفلسطينيين في قطاع غزة. ويبرز الداعون إلى المقاطعة استهداف الاحتلال الفنانين الفلسطينيين، مستشهدين بما تنشره منظمات حقوق الإنسان الدولية. وأشار هؤلاء إلى استغرابهم من أنه «بعد قتل أكثر من 31 ألف فلسطيني، يصرّ اتحاد البثّ الأوروبي الذي ينظم يوروفيجن على عدم استبعاد إسرائيل من المسابقة حتى الآن». واعتبرت «لجنة العمل لأجل فلسطين» التي وقفت وراء جمع التوقيعات في الدنمارك أن هذه المشاركة «تتعارض وتتناقض بشكل صارخ وحادّ مع القرار السريع باستبعاد روسيا قبل عامين» من المسابقة. وكانت روسيا قد استبعدت من «يوروفيجن» في اليوم الثاني للغزو، في 23 فبراير من عام 2022. وتبريرات رافضي منع إسرائيل من المشاركة في المسابقة تعكس ازدواجية صارخة، إذ يقولون إن «يوروفيجن ليست حدثاً سياسياً»، وهذا لم يكن موقفهم حين استبعدت روسيا من المسابقة، في خطوة تزامنت مع ما يشبه حالة هستيريا جماعية دعت حتى إلى مقاطعة الأدب الروسي، والموسيقى الروسية.

> قال الفنّانون الموقعون إن موقفهم ردّ فعل على القتل الجماعي

وفي بداية الشهر الحالي، دعا وزيران بلجيكيان إلى استبعاد إسرائيل من يوروفيجن بسبب استمرار عدوانها على قطاع غزة، كإجراء عقابي على سقوط شهداء مدنيين. وأيّدت وزيرة الثقافة البلجيكية في المنطقة الناطقة بالفرنسية، بينيديكت لينارد، ونظيرها الفلمنكي بنيامين دالي هذا الإجراء. وقالت لينارد على منصة إكس: «مثلما استُبعدت روسيا من المسابقات ومسابقة يوروفيجن بعد غزوها لأوكرانيا، يجب استبعاد إسرائيل أيضاً إلى أن تضع حداً لانتهاكاتها السافرة للقانون الدولي، وتسببها في سقوط آلاف الضحايا، لا سيما الأطفال». وقالت لينارد للبرلمان إنها ستطلب من راديو وتلفزيون بلجيكا الناطق بالفرنسية «آر تي بي إف»، الذي ينظم مشاركة بلجيكا في يوروفيجن، مشاركة هذا الموقف مع اتحاد البث الأوروبي. ستقام مسابقة يوروفيجن هذا العام في الفترة من السابع إلى 11 مايو/ أيار المقبل في مدينة مالمو السويدية، ويقول القائمون على تنظيم المسابقة إنها فعالية غير سياسية، ويمكن استبعاد المتسابقين في حالة إخلالهم بهذه القاعدة.

إضاءة

اللوبي الصهيوني يضغط لحظر «تيك توك» في الولايات المتحدة

واشنطن ـ العربي الجديد

ساعدت الضغوط التي مارسها اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأميركية، على تسريع خطوات إقرار قانون حظر «تيك توك» في البلاد داخل الكونغرس الأميركي. ووافق مجلس النواب داخل الكونغرس، بأغلبية 352 صوتاً مقابل 65 صوتاً، على مشروع قانون ينص على بيع «تيك توك» لشركة أميركية، أو مواجهة الحظر في الولايات المتحدة. ولكي يصبح قانوناً رسمياً، لا يزال المشروع بحاجة إلى موافقة مجلس الشيوخ، وهو ما تسعى إدارة بايدن إلى حدوثه بسرعة. غضب مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت من هذه الخطوة، وربطوها بجماعات الضغط المؤيدة لإسرائيل، التي تحاول الحد من زيادة المحتوى المؤيد للفلسطينيين على «تيك توك». وتداول رواد مواقع التواصل تسجيلاً مسرباً لرئيس رابطة مكافحة التشهير، جوناثان غرينبلات، قال فيه: «لدينا حقاً مشكلة تيك توك»، في إشارة إلى محتواه الذي يفضح العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة أمام الشعب الأميركي. واستشهد المستخدمون أيضاً بأحد المانحين الرئيسيين لمعظم الكونغرس الجمهوري الذي قدم مشروع القانون، مايك غالاغر، الذي يمثّل لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية (إيباك)، أبرز جماعة ضغط صهيونية في أميركا.

كما ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال»، أن هناك «زخماً جديداً يرجع جزئياً إلى الغضب من مقاطع فيديو تيك توك حول الصراع بين إسرائيل وحماس». وذكرت الصحيفة ذاتها أن عضو الكونغرس الديمقراطي، رجا كريشنامورثي، ذكر أن الحرب على غزة هي ما دفعته إلى دعم فرض حظر «تيك توك» في أميركا. وقال: «7 أكتوبر/ تشرين الأول فتح أعين الناس حقاً على ما يحدث على تيك توك».

وذكر موقع «ميدل إيست آي» أن السيناتور الجمهوري، جوش هاولي، بعث رسالة إلى إدارة بايدن في نوفمبر/ تشرين الثاني، يدعو فيها إلى حظر «تيك توك». وفي الرسالة، أشار على وجه التحديد إلى «انتشار المحتوى المناهض لإسرائيل على تيك توك» كأحد الأسباب الرئيسية لدعوته إلى الحظر. ونقل الموقع عن المؤسس المشارك لـ«ذي إنترسبت»، غلين غرينوالد، أن «كل رواية إخبارية جادة حول كيفية اكتساب مشروع قانون حظر تيك توك زخماً مفاجئاً، تأكدت يوم 7 أكتوبر/تشرين الأول، عندما أصبح الحزب الديمقراطي الأميركي غاضباً من السماح للكثير من الأميركيين بانتقاد إسرائيل». لكن هناك نظرية تشير إلى أن المؤيدين لإسرائيل لا يحاولون حظر «تيك توك»، بل شراء. ونقل «ميدل إيست آي» عن المدير السابق لمكتب مفوضية حقوق الإنسان في نيويورك، كريغ مخيبر، قوله «إنهم لا يحاولون حظر تيك توك. إنهم يحاولون استخدام سلطة الحكومة لإجبار الملكية المؤيدة لإسرائيل على الاستيلاء على تيك توك لإسكات انتقادات الإبادة الجماعية والفصل العنصري». واجه تطبيق تيك توك، منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، اتهامات بنشر معاداة السامية والانحياز إلى فلسطين. وقبل التحرك لحظره، كان أعضاء الكونغرس، ومعظمهم من الجمهوريين، قد استخدموا العدوان على غزة لإعادة التعبير عن ضغائنهم ضد التطبيق. وكتب السيناتور ماركو روبيو على موقع «إكس»: «تيك توك أداة تستخدمها الصين لنشر الدعاية بين الأميركيين، والآن تُستخدم للتقليل من أهمية إرهاب حماس». بدورها، تنفي إدارة «تيك توك» الاتهامات. وتؤكد أن التطبيق فقط يعكس التعاطف مع الفلسطينيين بين مستخدميه. ومن بين مستخدمي «تيك توك» النشطين شهرياً في الولايات المتحدة، الذين يقدر عددهم بـ80 مليوناً، تتراوح أعمار حوالي 60 في المائة منهم بين 16 إلى 24 عاماً. والشباب هم الفئة العمرية الأميركية التي تتعاطف مع فلسطين.

> لا يزال مشروع حظر التطبيق بحاجة إلى موافقة مجلس الشيوخ

ووفقاً لاستطلاع لمؤسسة غالوب أجرته في ربيع 2023، قال الديمقراطيون إنهم أكثر تعاطفاً مع الفلسطينيين (49 في المائة) من الإسرائيليين (38 في المائة). في المقابل، دعم إسرائيل هو الأدنى بين الشباب الأميركيين، إذ يدعم 42 في المائة الفلسطينيين، و40 في المائة يؤيدون الإسرائيليين.

من تظاهرة تضامنية في واشنطن (الأناضول)

تكنولوجيا

«كوبايلوت» لا يستطيع رسم قطاع غزة

> عندما طُلب من «كوبايلوت» رسم قطاع غزة من دون حرب، أجاب: «أنا آسف، يبدو أن هناك كلمات قد تكون محظورة، ولهذا السبب لا أستطيع مساعدتك»

واشنطن ـ العربي الجديد

حتى برنامج الذكاء الاصطناعي «مايكروسوفت كوبايلوت» (Microsoft Copilot)، لم ينجح في تخيُّل قطاع غزة من دون حرب خلال شهر رمضان، وذلك بعدما فشلت تجارب «العربي الجديد» في إقناعه بذلك. عندما طلبت «العربي الجديد» من روبوت الدردشة «كوبايلوت» التالي: «ارسم غزة خلال رمضان من دون حرب»، كان جوابه الأول «سأحاول إنشاء ذلك»، ثم بعد تفكير عاد وأجاب: «آسف أنا، يبدو أن هناك بعض الكلمات التي قد تكون محظورة في الوقت الحالي، ولهذا السبب لا أستطيع مساعدتك. يمكنك دائماً تجربة طلب آخر». «مايكروسوفت كوبايلوت» عبارة عن روبوت دردشة، طوّرته شركة «مايكروسوفت» وأطلقته في 7 فبراير/شباط 2023، وقد حلّ مكان مساعدها الذكي «كورتانا». يعتمد روبوت «مايكروسوفت» على مولّد الصور 3-DALLE من شركة «أوبن إيه آي»، التي تملك روبوت الدردشة ChatGPT.

وحاولت «العربي الجديد» مرة أخرى الطلب من «كوبايلوت» التالي: «ارسم حرب غزة»، لكنه لم يُجب لا بالرسم أو برسالة اعتذار، ولم يعرض أي رسالة بالرغم من محاولة «العربي الجديد» طلب هذا الإجراء مرتين. يبدو أن هذا الامتناع يشمل فقط الرسومات وليس المعلومات حول العدوان على قطاع غزة؛ إذ عند سؤال روبوت الدردشة «ماذا تعرف عن حرب غزة؟»، يقدم سلسلة من المعلومات حول القضية الفلسطينية، والحرب الجارية في غزة وما قبلها، وآخر التحديثات، مثل وساطة قطر، وردود البيت الأبيض، وسيناريوهات الهدنة، بالإضافة إلى روابط تقارير للمزيد من التوسع في الموضوع. في بداية شهر مارس/آذار الحالي، نشرت شبكة CNBC أن أحد مهندسي شركة مايكروسوفت تحدّث عن مخاوف تتعلق بسلامة «كوبايلوت» مع لجنة التجارة الفيدرالية الأميركية. وكتب شين جونز، الذي عمل لدى «مايكروسوفت» لست سنوات، رسالة إلى اللجنة ذكر فيها أن «مايكروسوفت» قد «رفضت» وقف «كوبايلوت ديزاينر»، على الرغم من التحذيرات المتكررة من أن الأداة قادرة على إنشاء صور ضارة.

وعند اختبار «كوبايلوت ديزاينر» بحثاً عن مشكلات السلامة والعيوب، وجد جونز أن الأداة أنتجت «شياطين ووحوشاً إلى جانب المصطلحات المتعلقة بحقوق الإجهاض، ومراهقين يحملون بنادق هجومية، وصوراً جنسية للنساء في لوحات عنيفة، وشرب الكحول، وتعاطي المخدرات دون السن القانونية»، وفقاً لتقرير الشبكة. كما أوردت أن «كوبايلوت ديزاينر» أنشأ صوراً لشخصيات «ديزني» في مشاهد في قطاع غزة «أمام المباني المدمرة، بالإضافة إلى شخصية «ديزني» ترتدي زي جيش الاحتلال الإسرائيلي». وردّت «مايكروسوفت» على الجدل بالقول إن الشركة «ملتزمة بمعالجة جميع المخاوف التي لدى الموظفين». ويبدو أن اختفاء الصور حول قطاع غزة هو أثر لهذا الجدل داخل «مايكروسوفت»، ويبدو أنه أثر كذلك على صور سعيدة محتملة كانت لتتخيّل «رمضان غزة من دون حرب».

في رفح (محمد عبد / فرانس برس)

وبينما يفشل «كوبايلوت» في إعطاء أي تصوّر عن قطاع غزة، سلبياً كان أم إيجابياً، تُكرس برامج الذكاء الاصطناعي من أجل جيش الاحتلال الإسرائيلي لمواصلة جرائمه في القطاع؛ إذ يستعين بها لتمنحه بيانات عن كل متر مربع هناك.